العدد الثاني

جمادى الأولى (١٤٢٧هـ) يونيو(٢٠٠٦م)

التعريف بكتاب

كيف صنع اليهود الهولوكوست

□ د.عواد عزت

حقيقة

لقد أبهرتني الكثير من الحقائق والأرقام حول «صناعة الهولوكوست» والتي سردها الكاتب اليهودي «نورمان فنكلشتاين» في كتابه المُعَنْونُ بـ«كيف صنع اليهود الهولوكوست؟» وقفتُ عند بعضها وسألخصها بالآتي ليقرأ الجميع ماذا وراء «الهولوكوست» حسب دراسة الكاتب :

● في مقدمة الكتاب يقول مؤلفه : « أصبحت الأيام السنوية لذكرى الهولوكوست حدثاً قومياً . وفي خمسين ولاية أمريكية تمول الحفلات التذكرية – غالباً – من قبل البرلمانات المحلية . ويضم اتحاد منظمات الهولوكوست أكثر من مائة مؤسسة للهولوكوست في الولايات المتحدة . وهناك سبعة متاحف كبار للهولوكوست في الولايات المتحدة ومركز عبادة (طقس) وهو متحف الهولوكوست في واشنطن الذي نشأ بقرار فيدرالي ، وفي المقابل لا يوجد متحف يحيي ذكرى الجرائم المرتكبة من قبل الولايات المتحدة خلال تاريخها» .

أصبحت صناعة الهولوكوست منذ سنوات عدة - وبكل بساطة - مشروعاً يهودياً صرفاً لابتزاز الأموال

● ويضيف الكاتب : « لنتخيل – ولو لبرهة – الاتهامات الخبيثة التي يمكن أن توجه هنا لو أن ألمانيا أقامت متحفاً ليس للإبادة النازية إنما للرق في الولايات المتحدة أو متحفاً لإبادة الهنود الحمر .

وقد أصبحت صناعة الهولوكوست منذ سنوات عدة – وبكل بساطة – مشروعاً صرفاً لابتزاز الأموال ؛ فهي تزعم أنها تمثل يهود العالم أمواتا وأحياء ، وتطالب –من هذا الموقع– بثروات يهود في فترة الهولوكوست في كل أوروبا . وكانت سويسرا هي الهدف الأول لهذا النهب المزدوج للبلاد الأوروبية وللمتذمرين اليهود الشرعيين والذين وصفوهم بدقة

●●●

كبيرة .

ولكي لا نطيل على القارئ سنوجز أهم ما جاء في الكتاب من حقائق وأرقام وهي كالتالي :

* يضم اتحاد منظمات الهولوكوست في الولايات المتحدة أكثر من مائة مؤسسة للهولوكوست .

* الميزانية السنوية لمتحف الهولوكوست في واشنطن والذي أُنشيءَ بقرار فيدرالي تبلغ خمسين مليون دولار ، ثلاثون منها تأتي من الميزانية الفيدرالية الأمريكية .

* كشفت الإحصاءات أن غالب الأمريكيين يعرفون الهولوكوست ، وفي المقابل لا يعرفون القنبلة الذرية في «هيروشيما» مع أنه حتى فترة قريبة لم يكن الهولوكوست النازي يحتل إلا مكانة ضئيلة في الحياة الأمريكية بين الحرب العالمية الثانية ونهاية الستينات .

(كستر) يستعين بالأحاديث التي ليس لها سند للتشكيك في أفضلية المسجد الأقصى

* إحياء ذكرى الهولوكوست يشمل جميع الولايات الأمريكية ، ففي خمسين ولايةً أمريكية تُموَّلُ الحفلات التذكارية - غالباً- من قبل البرلمانات المحلية .

* استغلت الجمعيات اليهودية الأمريكية الهولوكوست النازي لإيقاف النقد ضد « إسرائيل« وسياستها والتي لا يُدافع عنها أخلاقياً ، وأعطت الحصانة من النقد في أكثر الممارسات ثبوتاً وإسناداً .

●●●

* وفي فترة من الفترات كان إحياء ذكرى الهولوكوست هو البرنامج الوحيد عند بعض الجمعيات اليهودية في أمريكا . وحقق الهولوكوست

إنجازاً كبيراً . . وأصبح الهولوكوست رأسَ مالٍ ، وأصبح رؤساء المنظمات اليهودية تجار الهولوكوست .

* هناك سبع عشرة دولة تفرضُ وتشجع تدريس « الهولوكوست » في مدارسها ، وكثير من المعاهد والجامعات قد أنشؤوا مقاعد دراسية للهولوكوست .

* إثارة الهولوكوست كانت خدعة لرفض أي شرعية للانتقادات الموجهة ضد اليهود . وليستمر معها وصف حالة اليهود «بالضحية » لجني الأرباح والفوائد الهائلة والتي أبرزها تبرير السياسة الإجرامية « للكيان الصهيوني » ودعم الولايات المتحدة لهذه السياسات ، ولابتزاز المال من أوروبا بأكملها لصالح استمرار دولة العدوان .

أكذوبة بيع الأرض راجت في الأوساط العربية كالنار في الهشيم والكتاب يبين مصدرها وخطورتها

* والهولوكوست خاص واليهود شعب خاص ، فالهولوكوست الذي يُظهر الخصوصية المتميزة لليهود يُعطي اليهود الحق بأن يعتبروا أنفسهم وكأنهم مُهددون بشكل خاص ، وبشكل خاص ويستحقون أن يقوموا بالجهود الضرورية - مهما كانت - لنجاتهم ، فاليهود هم دوماً أبرياء وغيرهم دوماً مُذنبون !!!

* والهولوكوست خَدَمَ - في تبريره - الضرورة لوجود دولة يهودية ، لأن الدولة اليهودية هي الضمان الوحيد ضد تصاعد اللاسامية المُقبل والذي لا مفر منه .

●●●

* لقد صادق الهولوكوست سلبياً على انتقاء اليهود وتفردهم ، لأن اليهود هم أفضل ، أو أنهم ينجحون أفضل . .

* وأصبح الهولوكوست صناعة يطلق عليها « صناعة الهولوكوست » واستغلت بعض الآلام «لصناعة الهولوكوست »واستخدمت الأموال « لتعليم الهولوكوست » .

● وهذا جزءٌ يسيرٌ مما جاء في الكتاب ، ومما لاشك فيه أن الهولوكوست من القضايا التي أجاد الإعلام الصهيوني والمنظمات اليهودية استغلالها لابتزاز الشعوب والدول الأوربية ، وجعلها خاصة في اليهود وحدهم دون الإشارة إلى ما حدث للغجر وبعض المثقفين والمعوقين والشواذ في تلك الإبادة ، حيث يزعمون أن (هتلر) والنازية قد قاما بإعدام ستة ملايين يهودي بغرف الغاز حرقاً ولا يذكرون غيرهم ممن عانى من هذا الاضطهاد ، ونحن هنا لسنا بصدد إنكار كلي للفعل ، نعم كان هناك اضطهاد لليهود في أوروبا ، ولكن ليس بهذا الحجم الذي يصوره الإعلام اليهودي الذي رسخ فكرة «اضطهاد اليهود» بين اليهود أنفسهم وأجيالهم القادمة ، وغرس عقدة الإحساس بالذنب لدى شعوب العالم وقادتهم ، بزعمهم أن كل الأغيار يضطهدون اليهود ، واليهود وحدهم ، ولذا لابد أن يوجد لهم وطن قومي يؤويهم !

كشفت الإحصاءات أن غالب الأمريكيين يعرفون الهولوكوست، بينما يجهلون قنبلة «هيروشيما» الذرية !!

● وبعد هذا . . . هل نجرؤ على إقامة متحف أو معرض يجسد آلام ومعاناة المسلمين في فلسطين في ظل احتلال ما زال يمارس أبشع أنواع القهر والاضطهاد والطرد والتشريد؟ !!

وما الاتهامات التي يمكن أن توجه لدولنا العربية والإسلامية إن أرادت توثيق ممارسات اليهود في فلسطين المحتلة ، وتلقي الضوء على مراحل المعاناة منذ أن وطئت رجل أول يهودي مستعمر أرض فلسطين ، إلى الآن وغد؟ ! .

●●●